

(01) تفسير الآيات 652 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في الدين قد تبين الرشد من الغي - 00:00:00

فمن بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك لها والله سميع عليم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى اختلاف الناس بعد مجيء الحق وان منهم من امن ومنهم من كفر - 00:00:36

وقد حض على مكافحة الكفر حتى لا يعم الفساد في الارض وذكر اية الكرسي المشتملة على اصول اسمائه الحسنى وصفاته العلا الدالة على وجوب اخلاص العبادة لله وحده قال هنا لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي - 00:01:11

ولا نزاع عند اهل العلم لا نزاع عند اهل العلم ان من ارتد عن الاسلام بعد الدخول فيه وابى ان يرجع الى الاسلام بعد ان يبيين له بطلان ما قد يكون عنده من شبهه - 00:01:32

انه يجب قتله لما رواه البخاري في صحيح من طريق عكرمة قال اوتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنحيي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبه بعذاب الله. ولقتلتهم - 00:01:46

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه انتهى وقد اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال المرتدين - 00:02:06

مانع الزكاة وعلى رأس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شيخ الامة الاسلامية. وعلى رأس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شيخ الامة الاسلامية وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ومعه عمر - 00:02:22

الفاروق رضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. وقال ابو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - 00:02:42

فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب. قال عمر يا ابا بكر - 00:02:57

كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قال لا الله الا الله عصمني ما له ونفسه الا بحقه. وحسابه على الله. قال ابو بكر - 00:03:12

والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر والله ما هو الا ان رأيت ان قد شرع الله فضل ابي بكر - 00:03:28

الا ان قد رغم ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق انتهى وقد اشار الله تبارك وتعالى اشار الله تبارك وتعالى الى دعوة ابي بكر لقتال المرتدين في محكم كتابه. اشار الله - 00:03:48

تبارك وتعالى الى دعوة ابي بكر لقتال المرتدين في محكم كتابه. حيث يقول عز وجل قل للمخالفين من الاعراب ادعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون. فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليت من قبل - 00:04:06

عذبكم عذابا ياما. وفي هذه الاية الكريمة شهادة من الله سجلها في كتابه الكريم بصحة امامه ابي بكر وخلافته رضي الله عنه. لأن هذه الاية نزلت في معاقبة المخالفين عن غزوة تبوك. لأن هذه الاية - 00:04:26

في معاقبة المخالفين عن غزوة تبوك ولم يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك احدا. ولم يدعو رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى قوم ليس لهم الا الاسلام - 00:04:46

لم يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم ليس لهم الا الاسلام او السيف بعد نزول هذه الاية قطعاً فكانت هذه الاية شهد صدق على صحة خلافة الصديق وشرعية دعوته لقتال المرتدين ومانع الزكاة. وقد وقد صار هذا - 00:05:00

قد صار هذا الحكم معلوماً من دين الاسلام بالضرورة. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعرية احدهما عن يميني والآخر عن يساره رسول الله صلى الله عليه - 00:05:20

سلم يستاك وكلاهما سعد. فقال يا ابا موسى او يا عبد الله ابن قيس قال قلت والله والذى بعثك بالحق والذى بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما. وما شعرت انهما يطلبان العمل - 00:05:40

وكانى انظر الى سواكه تحت شفته قرصة وقال لان قال لن او لا نستعمل على عملنا. قال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده. ولكن اذهب انت يا ابا - 00:05:55

موسى او يا عبدالله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موسى قال ما هذا؟ قال كان يهودياً فاسلم ثم تعود. قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل - 00:06:09

قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قضاء الله ورسوله ثلاث مرات. فامر به فقتل ثم تذاكراً قيام فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي انتهى. ولا يستطيع احد لا يستطيع - 00:06:29

ان ينكر مثل هذا الحكم في الشريعة الاسلام. لحفظ الدين وحماية الشريعة لحفظ الدين وحماية الشريعة من التلاعيب بها حفظ الدين من الكليات الخمس حفظ الدين من الكليات الخمس التي اتفق عليها جميع النبيين والمرسلين على ان جميع الانظمة - 00:06:49

على ان جميع الانظمة الارضية كالشيوخية ونحوها من المذاهب الباطلة لا يسمح لاحد ممن يتبعها بالوقوع تحت سيطرة المسلمين ان يلمزها او ان يطعن عليها. فضلاً عن اعلان كفره بها. وهذا لا جدال فيه. وقد اجمع المسلمين على ان من ادى الجنسية - 00:07:09

ان يد وهو صاغر من اهل الكتاب وكذلك المجوس فإنه يقر على دينه من اليهودية او النصرانية او المجوسية. ولا يكره على الدخول في دين وفي ذلك يقول عز وجل في اهل الكتاب وفي ذلك يقول الله عز وجل في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا بالاليوم الآخر - 00:07:30

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدها وهم صاغرون. وقد الحق اصحاب رسول الله الحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس باهل الكتاب. لان له شبهة كتاب. وقد اثر عن عبد الرحمن بن عوف - 00:07:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المجوس ثنا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحه نسائهم ولا اكل ذبائحهم فان كان هذا الاثر فيه بحث عند اهل العلم. وان كان هذا الاثر فيه بحث عند اهل العلم. الا ان الاجماع منعقد على العمل بحكمه - 00:08:10

اجماع حجة مستقلة لاثبات الاحكام. وما دامت هذه القواعد والاصول ما دامت هذه القواعد والاصول التي ذكرت قد اجمع عليها المسلمين. كان قوله عز وجل لا اكره في الدين عام اريد به الخصوص - 00:08:30

عام اريد به الخصوص وهم اهل الكتاب ومن في حكمهم وما دامت هذه القواعد والاصول التي ذكرت قد اجمع عليها المسلمين كان قوله عز وجل لا اكره في الدين - 00:08:49

من اريد به الخصوص وهم اهل الكتاب ومن في حكمهم. لانهم لا يكرهون على دين الاسلام. ان ادوا الجزية تعيدها وهم صاغرون ومع اسرة من سبب نزول هذه الاية. ما اثر من سبب نزول هذه الاية الكريمة يؤيد ذلك. حيث كان اهل يترب من الوثنين - 00:09:06

حيث كان اهل يترب من الوثنين يعتقدون ان دين اليهودي من اهل الكتاب خير من دينهم. وكانت المرأة اذا كانت مقلة لا يعيش لها ولد او لا يعيش لها الا ولد واحد. نذرت ان جاءت بولد ان تهوده ليعيش على اعتقادها - 00:09:26

فلما جاء الاسلام وايقنوا انه الدين الحق الذين نسخ الله به الاديان كلها اراد اباء الاولاد الذين تهودوا او تنصروا من العرب ان يقهروهم على الدخول في دين الاسلام. وترك اليهود - 00:09:44

او نصرانية فنزلت هذه الآية. قال ابن جرير رحمه الله قال ابن جرير رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن - 00:09:59

عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلة. كانت المرأة تكون مقلة. فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهودا. فلما اجريت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار. فقالوا لا ندعوا ابناءنا. فانزل الله تعالى ذكره لا اكره - 00:10:15

في الدين قد تبين الرشد من الغي. قال في القاموس المحيط والمقلة قال في القاموس المحيط والمقلة ناقة تضع واحدا ثم لا تحمل وامرأة لا يعيش لها ولد انتهى. وقد حاول بعض الناس - 00:10:35

حاول بعض الناس ان يجعلها دليلا على حرية الدين وان للانسان ان يدخل اي دين شاء ويخرج منه متى شاء - 00:10:53

وقد ربطوا ذلك بقوله عز وجل فمن شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر وبقوله عز وجل افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وهذا فهم عاطل. باطل فاسد كاسد. ينافق القواعد المقررة المعلومة من دين الاسلام بالضرورة. وقد - 00:11:08

جهل هؤلاء ان الامر في اللسان العربي قد يأتي للاباحة وللاستحباب وللايجاب كما يأتي للتهديد كقوله عز وجل اعملوا ما شئتم وللتعجيز والاهانة كقوله عز وجل قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صوركم. وقد يكون للصيورة - 00:11:29

التسخير كقوله عز وجل كونوا قردة خاسئين. ومعنى قد تبين الرشد من الغيبة قد اتضح الهدى من الضلال. اي قد اتضح الهدى من الضلال. وقوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقلة فاصم له. اي فمن خلع - 00:11:52

والاوئن وما يدعوا اليه شياطين الانس والجن من عبادة غير الله. فقد ثبت في امره واستقام على الصراط المستقيم الذي يوصله الى جنات النعيم. وقد استمسك من الدين باقوى سبب. واصل العروة ما يجعل في الدلو او في الكوز من المقبض - 00:12:12

ليستمسك به من يتناوله. ومن عادة صانعها ان يحكمها حتى لا تنتقطع. وقوله لا انفصال لها اي لا انقطاع لها. فلن يسقط تمسك بها ولن يهلك. وقد روى البخاري ومسلم من طريق قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة كنت جالسا - 00:12:32

في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع. فقالوا هذا رجل من اهل الجنة. قالوا هذا رجل من اهل الجنة. فصلى ركعتين تجوز فيها ثم خرج وتبعته. فقلت انك حين دخلت فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل - 00:12:52

من اهل الجنة. قال والله ما ينبغي ل احد ان يقول ما لا يعلم. وساحدثك لماذا رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

فقصصتها عليه ورأيتك اني في روضة ذكر من سعتها وقدرتها - 00:13:12

وسطها عمود من حديد. وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصب فرفع ثيابي من خلفي فاتاني منصب فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه - 00:13:30

فأخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي. فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة - 00:13:52

فانت على الاسلام حتى تموت. وذلك الرجل عبدالله بن سلام انتهى والمنصف المنصف والمنصف والوصيف هو الخادم والمنصف والمنصف والوصيف هو الخادم وقوله عز وجل والله سميع اشعار بان ما يتلفظ به الانسان او ينطوي عليه من معتقد لا يخفى على الله لانه - 00:14:12

علیم والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايات وتفسیر برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:14:41